@ 13 @ يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون) ^ ينبه تبارك وتعالى عباده على نعمه ليشكروها حيث كانوا بمكة كذلك ^ (فآواكم) ^ أي بالمدينة . قال قتادة في الآية : ' كان هذا الحي من العرب أذل الناس ذلا وأشقاه عيشاً وأجوعه بطوناً وأعراه جلوداً وأبينه ضلالا من عاش منهم عاش شقياً ومن مات منهم ردي في النار يؤكلون ولا يأكلون وا ما نعلم قبيلا من حاضر أهل الأرض يومئذ كانوا شر منزلا منهم حتى جاء ا بالإسلام فمكن به في البلاد ووسع به في الرزق وجعلهم به ملوكاً على رقاب الناس وبالإسلام أعطى ا ما رأيتم فاشكروا ا على نعمه فإن ربكم منعم يحب الشكر وأهل الشكر في مزيد من ا . | وقوله : ^ (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا ا والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن ا عنده أجر عظيم) ^ قال الزهري : ' نزلت في أبي لبابة حين بعثه رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى بني قريظة فاستشاروه في النزول على حكم رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال : نعم وأشار بيده إلى حلقه ثم فطن فحلف لا يذوق ذواقاً حتى يموت أو يتوب ا عليه وانطلق إلى المسجد فربط نفسه بسارية ' والخيانة تعم الذنوب الصغار والكبار ، وقال ابن عباس : ' ^ (وتخونوا أماناتكم) ^ الأمانة الأعمال التي ائتمن ا عباده عليها يعني الفريضة